

## الرسالة

قال " الشافعي " : وما سنَّ رسول الله فيما ليس فيه حكمٌ فبحكمكم الله سنَّه . وكذلك أخبرنا الله في قوله : " وإِنَّ زَكَةَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ( 52 ) صِرَاطِ اللَّهِ . . . ( 53 ) " [ الشورى ] .

وقد سن رسول الله مع كتاب الله وسنَّ فيما ليس فيه بعينه نصُّ كتاب . وكل ما سن فقد ألزمتنا الله اتباعه وجعل في اتباعه طاعته وفي العُذُود عن اتباعها معصيته التي لم يعذر بها خلافاً [ ص 89 ] ولم يجعل له من اتباع سنن رسول الله مخرجاً لما وصفتُ وما قال رسول الله .

أخبرنا " سفيان " عن " سالم أبو النضر " مولى " عُمَر بن عبید الله " سمع " عبید الله بن أبي رافع " يحدثُ عن أبيه أن رسول الله قال : " لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمُ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأُمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لا أَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبِعْنَاهُ " ( 1 ) .

[ ص 90 ] قال " سفيان " : وجدَّ ثناييه " محمد بن المُنْكَدِر " عن النبي مُرْسِلاً . قال " الشافعي " : الأريكة : السرير .

( 1 ) الترمذي : كتاب العلم / 2587 أبو داود : كتاب السنة / 3989 ابن ماجه :